

جامعة 8 ماي 1945 قالمة



حويات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة محكمة ومفهرسة تصدر عن
جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)

العدد رقم : 22
ديسمبر 2017

رقم الإيداع القانوني: 2007-2129
ISSN : 1112-7880



مديرية النشر لجامعة قالمة 2017
م.ن.ج.ق

جامعة 8 ماي 1945 قالمة



حويات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة محكمة ومفهرسة تصدر عن
جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)

العدد رقم : 22

ديسمبر 2017

رقم الإيداع القانوني: 2007-2129
ISSN : 1112-7880



مديرية النشر لجامعة قالمة 2017
من جق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَكْدِير

إنّ المتصفّح للعدد الثاني والعشرين من حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، يشدّ انتباهه كثافة البحوث التي ضمّها العدد وتنوّعها، وهو ما يؤيّد سياسة هذه المؤسسة العلمية التي تسعى إلى إتاحة فرص النشر أمام الباحثين الذين يتقيّدون بأجديات البحث العلمي على اختلاف رتبهم، من دون إقصاء ولا تمييز، فبدت الحولية منبراً للباحثين المجددين من بلدان متعدّدة، وجامعات مختلفة، وموضوعات متنوّعة ثرية تعدّدت بتعدّد المحاور والعلوم، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشدّ أزر هؤلاء الباحثين ونثمّن جهودهم.

ولا نفوّت الفرصة من دون أن نجدّد القول: إنّ هذا العمل الضخم المحترم لم يكن ليبرى الدور لولا الجهد الذي بذله أعضاء هيئة الحولية وعملهم الدؤوب على إنجازة ووضعها بين أيادي الباحثين والقراء.

ونحسب أنّ هذه الحولية ستسهم إسهاماً فاعلاً في تعميق الفكر العلمي وتاصيل مناهج البحث لدى الدارسين.

وبناءً على ذلك نعلن عن صدور العدد (22) من حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ونرجو أن يصيب الهدف المنشود.

رئيس الجامعة
الأستاذ الدكتور صالح العقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ افتتاحية العدد

تتشرف هيئة التحرير بإصدار العدد الثاني والعشرين (22) من حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية لشهر ديسمبر من عام 2017 في الوقت الموعود.

ولقد أثرت هيئة التحرير - في هذا العدد - أن تمضي على النهج الذي اعتمد في العدد السابق؛ نظراً للصدى الطيب الذي تركه من حيث كثافة البحوث وتنوعها، تلبية للرغبة الملحة للنشر من باحثين من مختلف أصقاع الوطن العربي من دون املساس بمعيار الجودة والرقابة العلمية؛ إذ عرّضت كلّ البحوث الواردة عليها للخبرة والتحكيم من دون استثناء، فحصلنا على تشكيلة تتميز باستقطاب الباحثين من مختلف التخصصات والجامعات وتنوع في الموضوعات يتناغم وعنوان حولية؛ ومن ثمّة انتظم هذا العدد أبحاثاً ودراسات أدرجت في مجالات معرفية وفكرية متنوّعة، حاولت أن تقارب مسائل واقع الناس المعيش وظواهر المجتمع الراهن، بعد قراءتها بعيون العصر، والإلام بدقائقها وتفاصيلها، مع وعي بالتفاوت المنهجي الذي تحتمه طبيعة المادة العلمية المدروسة.

وما زال فريق التحرير يكّد ويجدّ، ولم تفتقر له عزيمة طمعا في بلوغ الهدف المنشود؛ معانقة هذه الحولية المراتب العوالي بين المجلات العلمية العالمية وفق ما تنصّ عليه المواصفات العلمية والمعايير العالمية لإدارة الجودة، لئسهم في نشر المعرفة، وتبليغها إلى كلّ من يصبو إليها عالما كان أم متعلّما، ولتمنّن الصلّة

العلمية بين الباحثين في التخصص الواحد أو التخصصات المتاخمة، في هذا العالم الصّغير.

كما أنّ هذا الجهد لم يكن لثمر لولا أن أزره جهد آخر للسادة الخبراء المحكمين الذين خصّصوا شيئاً من أوقاتهم الثمينة ليقرؤا ويمحصوا وينقحوا ويثروا الأبحاث والدراسات حتّى تخرج في صورتها المرغوبة لا شيء فيها، فلهم منّي ومن هيئة الحولية كلّها وسام الاحترام والتبجيل وآيات الامتنان والعرفان على صبرهم على صقل العقول، وتصحيح النقول وتسديد الآراء.

نسال المولى القدير أن ييسر لنا الاستمرارية في عملنا هذا، ويبصرنا بمواطن الخلل، ويبعدنا عن مواقع الزلل، ويهدينا إلى سبل التوفيق والفلاح.

رئيس التحرير

حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة، تصدر عن مديرية النشر بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، و تعنى بنشر الأبحاث و الدراسات الأصيلة في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|----------------------|----------------------|-------------------------------------|---------------------------|-----------------|-----------------|----------------|--------------------------|---------------------|-----------------|---------------------|---------------------|---------------|------------------------------|------------------|-----------------------|------------------|-------------------------|------------------|-----------------------|------------------|---------------------|-----------------|--------------------|-----------------------|----------------------|----------------|-----------------------|---------------------------|-----------------------|--------------------------|-----------------------|----------------------|-----------------------|---------------------|-----------------------|------------------------|---------------------------|----------------------|-----------------------|----------------------------|-----------------------|------------------|-----------------------|-------------------------|-----------------------|------------------|-----------------------|-----------------------|------------------------------|-----------------------|------------------------|-----------------------|-----------------------|-------------------|-----------------------|----------------------------|-----------------------|-------------------------|-----------------------|-----------------------|--|-----------------|--|----------------------|--|---------------|--|----------------------|--|--------------------|--|----------------------|--|-------------------|--|----------------------|--|----------------|--|-----------------------|--|----------------------|--|----------------------|--|--------------------|--|---------------------|--|
| أ.د. خير الدين تشوار | جامعة تلمسان/الجزائر | أ.د. مي عبد الله | الجامعة اللبنانية / لبنان | أ.د. محمد قيراط | جامعة قطر / قطر | أ.د. محمد شتاج | جامعة الشارقة / الإمارات | أ.د. عبد الستار رجب | م.و للشغل/ تونس | أ.د. أحمد أويصال | جامعة مرمرة / تركيا | د. الطيب نوار | خبير في علم الإحرام/الإمارات | د. أحسن طيار | جامعة سكيكدة/ الجزائر | د. منصف بن خديجة | جامعة سوق اهراس/الجزائر | د. مهدية هامل | جامعة الطارف/ الجزائر | د. عمر جنينة | جامعة تبسة/ الجزائر | د. خالد البحري | جامعة المنار/ تونس | د. رشيدة السمين | جامعة الزيتونة/ تونس | د. ميهوبي مراد | جامعة قالمة / الجزائر | د. أغمين نديرة | جامعة قالمة / الجزائر | د. بضياف عبد المالك | جامعة قالمة / الجزائر | د. الغالي بن ابراهيم | جامعة قالمة / الجزائر | د. شاوي شافية | جامعة عنابة / الجزائر | د. بوفاس الشريف | جامعة سوق اهراس / الجزائر | د. حسون محمد علي | جامعة قالمة / الجزائر | د. هوام جمعة | جامعة عنابة / الجزائر | د. لرباع الهادي | جامعة قالمة / الجزائر | د. حموش عبد الرزاق | جامعة قالمة / الجزائر | د. بورعدة رمضان | جامعة قالمة / الجزائر | د. قرزيز محمود | جامعة برج بوعريبيج / الجزائر | د. الياس شرفة | جامعة الطارف / الجزائر | د. بوصنوبرة مسعود | جامعة قالمة / الجزائر | د. طارق عاشور | جامعة سعيدة / الجزائر | د. مجلخ سليم | جامعة قالمة / الجزائر | د. بن صويلح ليليا | جامعة قالمة / الجزائر | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| مدير الحولية: | | أ.د/ العقون صالح (رئيس جامعة قالمة) | | مدير النشر: | | د/ غريب لسعد | | رئيس التحرير: | | د/ عبد الرحمان جودي | | هيئة التحرير: | | - د. سهيلة بوحيس | | - د. حميد حملاوي | | - د. ناصر بوعزيز | | - د. وسيلة حرقاس | | - د. منية دحدوح | | الهيئة العلمية للعدد: | | أ.د علي حرب | | الجامعة اللبنانية / لبنان | | أ.د أحمد عبد الخليم عطية | | جامعة القاهرة / مصر | | أ.د عبد الناصر موسى | | جامعة م. فيصل/السعودية | | أ.د زين الدين مسمودي | | جامعة أم البواقي / الجزائر | | أ.د لونيس أوقاسي | | جامعة قسنطينة / الجزائر | | أ.د الشريف ريجان | | جامعة عنابة / الجزائر | | أ.د نوارة قايد تليلان | | جامعة بجاية / الجزائر | | أ.د إسماعيل سامعي | | جامعة أ.ع. القادر/ الجزائر | | أ.د خير الدين معطي الله | | جامعة قالمة / الجزائر | | أ.د سليمان رحال | | جامعة عنابة/ الجزائر | | أ.د حسين زاوي | | جامعة عنابة/ الجزائر | | أ.د ابراهيم بلعادي | | جامعة قالمة/ الجزائر | | أ.د بوبكر بوخريسة | | جامعة عنابة/ الجزائر | | أ.د قدارة شايب | | جامعة قالمة / الجزائر | | أ.د عبد الناصر جندلي | | جامعة باتنة/ الجزائر | | أ.د نصر الدين جابر | | جامعة بسكرة/الجزائر | |

التصميم : غزلاني عدالة

الأمانة : عماري صباح - مكناسي أمال

المراسلات:

نرسل جميع المراسلات إلى: مديرية النشر جامعة 8 ماي 1945 - قالمة

العنوان: ص.ب 401 قالمة 24000 الجزائر

الفاكس: 037.10.05.55

الهاتف: 037.11.60.46

Email: annaesguelmash@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني: www.univ-guelma.dz

قواعد و شروط النشر في المجلة

- 1- أن يتميز الموضوع بالأصالة و الجودة.
- 2- أن يكون الموضوع موثقاً علمياً.
- 3- أن لا يكون البحث قد نشر أو أرسل للنشر في مجلة أخرى.
- 4- أن لا يزيد عدد الصفحات عن 20 ص إلا إذا قسم البحث إلى حلقات.
- 5- البحوث و المقالات التي تصل المجلة لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر.
- 6- تنشر المجلة الموضوعات باللغة العربية و الفرنسية و الإنجليزية مع ملخص بثلاث لغات (عربية، فرنسية، انجليزي) في أقل من 80 كلمة مرفوقة بالكلمات المفاتيح.
- 7- تخضع الأعمال المرسلة للتحكيم قبل النشر.
- 8- جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة لا تعبر إلا عن وجهات نظر أصحابها.
- 9- ترسل جميع المراسلات إلى مديرية النشر

مجلة حوليات جامعة قالمة

ص.ب 401 جامعة 8 ماي 1945 قالمة 24000 - الجزائر

Email: annalesguelmassh@yahoo.fr

Tel : 037- 11- 60- 46 Fax : 037-10-05- 55

- ترسل المقالات مكتوبة بالخط 14 Simplified Arabic بالنسبة للغة العربية و خط 12 Times New Roman بالنسبة للغات الأخرى.
- شكل الورقة: 24 x16
- بالهوامش الآتية:
أعلى: 2.5 أسفل: 2.5 يمين: 1.5 يسار: 1.5 التجليد: 1
- في نسختين مرفقة بقرص مضغوط.
- 10- تذكر الهوامش في آخر المقال.
- 11- على صاحب المقال أن يبين بوضوح: الاسم و اللقب و المؤسسة التي ينتمي إليها والعنوان الكامل و الهاتف و البريد الإلكتروني.

مديرية النشر لجامعة 8 ماي 1945 قالمة، ص.ب 401 قالمة الجزائر
الهاتف: 037.11.60.46 الفاكس: 037.10.05.55

الفهرس

نصدير العدد

افئناحية العدد

1. دور الرقابة المرورية في التقليل من حوادث المرور
عاقلي فضيلة 31-01
2. الرقابة على دسنورية القوانين عن طريق الدفع
- قراءة في المادة 188 من دسنور 2016 -
حميد شاوش و أسيا بورجية 58-33
3. الإسئجاب البرلماني أداة للرقابة البرلمانية على العمل الحكومي - دراسة نظيلية
لزهر خشايمية 81-59
4. دور اللجان البرلمانية والمئنم المدني في نرشيء الأءاء البرلماني
عجابي طبرينة 110-83
5. الجرائع الواقمة على العقار دون نية سلب الملكية -دراسة في قانون العقوبات الجزائري-
وفاء شيعاوي 142-111
6. رقابة البنك المركزي على البنوك الإسلامية
فريجة محمد هشاج 174-143
7. الأءار السياسية لؤزمة المكون الأفرريقي لهوية دول شمال أفريقيا:
دراسة خاصة للحالة المصرية
باسع رزق عدلي مرزوق 204-175
8. المعالجة التشريعية للنرقية العقارية في الجزائر
مونة مقلاني 226-205
9. أءر القيود الواردة على حق المؤلف في تطوير التعليل عن بعء عبر الأنترنت
علي محمد خلف 265-227

10. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة الإعلامية للقنوات التلفزيونية
دراسة تحليلية لبرامج قناة الشروق TV
سلمى غروبة و سطوطاح سميرة 289-267
11. معالجة الفضائيات الجزائرية لظاهرة إختطاف الأطفال بين تحسيس
ونهييل نظرة تقييمية
عادل جربوعة و حسينة بن رقية 310-291
12. المرأة القائدة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية : الإنجازات والمعوقات
الزهرة صوالحية و كريمة بن طراه 337-311
13. دور الإذاعات المحلية في التوعية المرورية
- دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة سطيف-
وليدة حدادي 372-339
14. الويب 2.0 ونظير خدمات المكتبات الجامعية : تقنية RSS أنموذج دراسة حالة
مكتبات جامعة قالمة وبومرداس- الجزائر
شابونية عمر 408-373
15. التخطيط الوطني للمعلومات في الجزائر
سهاج لعبادلة 442-409
16. الأسباب النفسية المؤدية إلى إنتشار ظاهرة المخدرات في الوسط المدرسي
نادية مهري 464-443
17. البنية النفسية بين السواء والمرض
ميسوع ليلى 484-465
18. فاعلية برنامج إرشادي سلوكي قائم على اللعب والقصة في خفض درجة المشكلات
السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة
نبيل عنروس 522-485
19. دور المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة "الطج والممارسة" - دراسة تحليلية لكتاب
التربية المدنية - سنة خامسة ابتدائي-
شافية غليط 541-523

20. إسئرائجيات الوقاية من حوادث العمل - دراسة نظرية نظيلية-
مراد بومنقار و سارة خلفة 561-543
21. العولمة و أزمة الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري
جمال حواوسة 595-563
22. ائقيع الجديدة للمؤسسة الجزائرية و إعادة هيكلة الهوية العمالية
محمـد بومرمين 617-597
23. التأخر الدراسي و إسئرائجية المدرسة الجزائرية في علاجه
ليلك محمدي و إبراهيم بلعادي 639-619
24. الدليل الإئطولوجي وقيمة الحدس في إثبات وجود الله عند القديس "أوغسطين"
كحول سعودي 661-641
25. دراسة مدى ملائمة نموذج النمان للننبؤ بالنعئر المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية
سليمانني اننصار 684-663
26. قطاع الطاقان الجديدة و المنجددة كبديل واعد للمحروقات
بن احسن ناصر الدين 704-685
27. كفاءة إدارة الإئئمان بين فعالية السياسة الإقراضية و مرونة نظام المعلومات
الإقراضية في البنوك النجارية
فضيلة بوطورة و عمر جنينة 724-705
28. دور المشاريع البيئية في تحقيق التنمية المسندامة في الجزائر
دراسة مقارنة بين مشروعي "الجزائر البيضاء" و "مدينتي بينني" بإمارة دبي-
وهيبة عبيد و منصف بن خديجة 751-725

البنية النفسية بين السواء والمرضى

ميسوج ليلى
جامعة أبوبكر بلقايد نلمسان
mleilapsy@yahoo.fr

المخلص:

نتناول في هذا المقال موضوع البنية النفسية في علم النفس المرضي من مرحلة اللاتمايز النفسي الجسمي إلى مرحلة ظهور الاضطراب النفسي سواء العصاب أو الذهان أو الحالات الحدية، والبنية النفسية هي ذلك التركيب أو التنظيم النفسي الذي يميز كل فرد منا، وهي تتشكل انطلاقاً من مجموعة من الأبعاد التي تظهر على مستوى اللاشعور، مثل مستوى نكوص اللبيدو (التثبيت)، وطبيعة الصراع النفسي، والعلاقة بالموضوع (العلاقة مع الأم) الخ، وتحديد نوع البنية النفسية للراشد أمر أساسي لتحديد نوع الاضطراب النفسي الناتج عنها، أما بالنسبة للطفل والمرهق فتحدد نوع التنظيم النفسي مهم جداً رغم عدم اكتمال نمو الشخصية عندهما، لأنه سيدلنا على خطوط الضعف والقوة التي تميز نموهم، وبالتالي إمكانية العلاج والشفاء خلال مسار النمو والتطور.

الكلمات المفتاحية: البنية النفسية، علم النفس المرضي، مرحلة اللاتمايز النفسي الجسمي، الاضطراب النفسي، التنظيم النفسي.

La structure psychologique entre la normalité et la maladie

Résumé :

Cet article traite le thème de la structure psychologique en psychopathologie de phase de l'indifférenciation psychosomatique au phase de l'apparence de trouble psychologique soit le névrose ou la psychose ou les l'état limites , la structure psychologique est la composition ou l'organisation psychologique qui distingue chacun d'entre nous, elle est formée à partir d'un ensemble de dimensions qui apparaissent au niveau du l'inconscient , comme le niveau de la régression de libido (la fixation), la nature de conflit psychique, et la relation d'objet (la relation avec la mère) ; et déterminer le type de la structure psychologique d'un adulte est essentiel pour sélectionner le type de trouble psychologique qui en résulte, en ce qui concerne l'enfant et l'adolescent, la définition du type de l'organisation psychologique est très importante même si leur développement personnel n'est pas complet, parce qu'il nous

montrera les lignes de faiblesse et de force qui caractérisent leur croissance, et donc la possibilité de traitement et de guérison au cours de la croissance et du développement.

Les mots clés : la structure psychologique; la psychopathologie; la phase de l'indifférenciation psychosomatique; le trouble psychologique; l'organisation psychologique.

Psychological structure between the normality and the disease

Abstract:

This article deals with the theme of psychological structure in psychopathology of psychosomatic indifférenciation phase to the appearance phase of psychological disorder whether the neurosis or the psychosis or the marginal situations, the psychological structure is the psychological composition or organization that characterizes each of us, it is formed from a set of dimensions that appear at the level of the unconscious; as the level of libido regression (the fixation), the nature of psychic conflict, and the object relation (the relationship with the mother), and determining the type of psychological structure for the major is essential to select the type of psychological disorder that results, as for the child and teenager, defining the type of psychological organization is very important despite the incomplete growth of their personality, because it will show us the lines of weakness and strength that characterize their growth, and thus the possibility of treatment and healing in the course of growth and development.

key words : psychological structure; psychopathology ; psychosomatic indifférenciation phase; psychological disorders; psychological organization

مقدمة

يعتبر موضوع البنية النفسية من أهم المواضيع التي تشغل الباحثين والأخصائيين خاصة المحللين النفسانيين، فالديناميكية التي توجه السوي والمرضي تعتبر من أهم انشغالات وأهداف الباحث في علم النفس المرضي، لأن هذا التخصص لا يقتصر على دراسة الحالات المرضية فقط، وإنما يشمل أيضا الحالات المتكيفة أو السوية، والتي يتخذها كمرجع مهم وأساسي ليقارنها مع الحالات المرضية، وذلك بهدف اقتراح مناهج وطرق تشخيصية وعلاجية، لتحقق للأفراد نوعا من التكيف والتوازن النفسي.

ولكل فرد منا بنية نفسية، وتنظيم ثابت ونهائي لمكونات ميتاسيكولوجية أساسية لبنية الشخصية، والتي تتحدد في الأبعاد التالية: مستوى نكوص الليبيدو والأنا (التثبيت)، ونوع القلق، والعلاقة بالموضوع، وطبيعة الصراع، والآليات الدفاعية الأساسية، فأى تنظيم بنيوي للشخصية يمكن أن يتجلى في الحياة العلائقية للفرد، سواء على شكل عناصر للطبع في حالة التكيف السوي، أو على شكل أعراض في حالة المرض .

فكيف يمكن لبنية نفسية سوية أن تتحول إلى بنية نفسية مرضية ثم إلى اضطراب نفسي حقيقي؟ ولتحديد ذلك سوف نعرض وتناقش مفهوم البنية النفسية في علم النفس المرضي، ومراحل تكوينها، ومكوناتها، والبنى الأساسية للشخصية مع أشكال توضيحية لذلك.

1 - مفهوم البنية النفسية (La structure psychologique).

أ - مفهوم البنية لغوية: يذكر " ابن منظور" أن كلمة بنية تشق من الفعل " بنى"، والذي يدل على معنى التشييد والعمارة والكيفية التي يكون عليها البناء. وفي النحو تأسس ثنائية المعنى والمبنى على الطريقة التي تبنى بها وحدات اللغة العربية، والتحويلات التي تحدث فيها، فالزيادة في المبنى زيادة في المعنى، وكل تحول في البنية يؤدي لتحول في الدلالة⁽¹⁾.

ب - مفهوم البنية اصطلاحاً : يرى جون بياجيه (J.piaget) أن البنية هي: " نسق من التحويلات يحتوي على قوانين خاصة، وهذا النسق يظل قائماً ويزداد بفضل الدور الذي تقوم به هذه التحويلات، ودون أن يكون منشأ التحويلات أن تخرج عن حدود ذلك النسق".

ويعتبر البعض بأن: " موضوع البنيوية هو كل هذه الأشياء المحسوسة أو المتصورة أو المدركة، وأن التصور البنيوي للأشياء هو الذي يمنح البنيوية طابعها الشمولي.. بمعنى استغراقها لتلك الأشياء تصورياً" (2).

وترى (ميموني، 2005) أن البنية هي: " نوع من التركيب الخاص بالكائنات أو الأجسام، ونوع التركيب هو الذي يعطي نوع البنية"، والبنية عند الجشطالتية هي: " مجموع لا يتجزأ مدرك كلياً من طرف الفرد، وليس للجزء معنى إلا بالكل" (3).

ج – مفهوم البنية في علم النفس المرضي: يعرف "جون. بارجوري – J.Bergert" البنية النفسية بقوله: "البنية هي تنظيم ثابت ونهائي لمكونات ميتاسيكولوجية (Elément métapsychologique) أساسية سواء كانت الحالة مرضية أو سوية" (4).

وقد حاول "سيجيموند فرويد – S.Freud" إعطاء مفهوم للبنية من خلال قوله: " إذا سقط بلور من الكريستال، فإنه لا ينكسر بأي حال من الأحوال، بل حسب خطوط الضعف والقوة التي حدثت عند تكوينه، وهي خاصة بكل جسم، وهذه الخطوط تبقى خفية حتى ينكسر البلور، أو يوضع تحت جهاز خاص، وبالنسبة لبنية الشخصية فهي تسلك نفس المدرج" (5).

وقد ربط " بارجوري" مفهوم البنية في إطار علم النفس المرضي التحليلي بمسألة السواء واللاسواء، مركزاً على فكرة هشاشة الخط الفاصل بينهما، إذ أن الفرد السوي يمكن أن يصبح في أي لحظة لا سويًا وينتسكس، ودون أن يناقش بالضرورة وضعه السوي السابق، بشرط أن لا يتعلق الأمر بتنظيم اعتمادي (anaclitique)، لأن هذا التنظيم لا ينتمي إلى بنية مؤكدة، كما يرى أن تشخيص السواء يتطلب فحصاً للطريقة التي يتلاءم بها الشخص مع بنيته

النفسية الخاصة، فمفهوم السواء لديه يتعلق " بحالة التلاؤم الوظيفي الناجح ضمن بنية ثابتة فقط، سواء كانت عصابية أو ذهانية، في حين تناسب المرضية انقطاعا ضمن نفس الخط البنيوي"⁽⁶⁾.

ويتفق "بارجوري" مع فرضية " ر. دياتكين - Diatkine.R " القائلة بأن: "مفهوم السواء يجب أن يكون مستقلا عن مفهوم البنية، لذلك فإن الفرد بإمكانه أن يكون سويا دون أن يبلغ المستوى الأوديبي، بشرط أن يكون قد حقق بنية مؤكدة، فالبنية ذات النمط الأوديبي، يجب أن تصنف ضمن مستوى أعلى من التنظيم البنيوي الذهاني"⁽⁷⁾، إذ يعمل "بارجوري" بمفهوم الطبع، الذي يشكل حسب "الصدى العلائقي الغير مرضي للبنية"، والذي يفترض أن: "أي تنظيم بنيوي للشخصية يمكن أن يتجلى في الحياة العلائقية، سواء على شكل عناصر للطبع في حالة التكيف السوي، أو على شكل أعراض في حالة اللاتكيف والمرض"⁽⁸⁾.

كما يعمل أيضا بمفهوم سمات الطبع ليبين أنه في: "حالة وجود نقص في البنية القاعدية، لا يبدو الطبع في حد ذاته مجهزا لإنجاز مهمته العلائقية بطريقة متكيفة، لذا يلجأ الأنا إلى سمات الطبع كوسيلة نجاة من الاضطرابات، فهي تمثل إذن عمليات طبيعية إضافية، والتي تظهر سواء في عناصر دفاعية (سمات طبع بنيوية)، أو في عناصر نكوصية (سمات طبع نزوية)، وعليه فإننا نجد سمات الطبع تساهم في الإجراءات الوظيفية، سواء لبنية ما مندرجة في حالة السواء، أو لبنية أخرى نجدها في حالة معروفة على أنها مرضية"⁽⁹⁾.

ويشير "بارجوري" أنه قد استخلص من خلال تطرقه للسواء المرضي من أعمال فرويد أن: "الهوة لا تكون بين الأسوياء من جهة والمرضى (العصابيين والذهانيين) من جهة أخرى، بل تكون بين العصبيين والأسوياء

في كفة واحدة من جهة، ومجموعة (غير الأسوياء) التي تنظم بقية الأفراد في كفة من جهة أخرى، وهي التي وصفت بالذهانيين وما قبل الذهانيين على اختلاف أنماطهم، بما فيها الحالات الحدية، والطبعية، والانحرافية⁽¹⁰⁾، وعلى هذا الأساس فإنه قد قابل بين ما سماه البنيات الحقيقية (العصابية والذهانية)، مع أو بدون هيئة مرضية، وبين التنظيمات البسيطة الهشة التي تصارع ضد الاكتئاب، وذلك بواسطة الحيل الطباعية أو السيكوباتية المتنوعة والمسماة بـ "شبه السوية" ⁽¹¹⁾.

إذ يدرج "جويني – Juignet" التنظيمات البسيطة الهشة التي تصارع ضد الاكتئاب، ضمن ما سماه القطب البيني (pole intermédiaire)، والذي يشمل الحالات الحدية بأشكالها الثلاث (الشكل النموذجي أو الاعتمادي، والأشكال الحدية الخطيرة، والشكل النرجسي)، والشخصيات الانحرافية، والشخصيات الجسدية⁽¹²⁾.

ويقترح "بارجوري" أيضا مفهوم الانتكاس (Décompensation)، والذي يعتبره: "انقطاع للتوازن الأصلي الذي أقيم بين الاستثمارات النرجسية والموضوعية، وذلك في إطار إعداد خاص وضمن بنية قاعدية مستقرة"، فاستقرار البنية يحدد تطورا خطيا لتنظيم نفسي إما عصابي أو ذهاني، ويكون معوضا بنجاح عن طريق التسوية في إطار نفس الخط، وإذا لم يسعفه التماسك بين تلك الاستثمارات النرجسية والموضوعية؛ ينتكس الفرد في إطار ذلك الخط العصابي أو الذهاني⁽¹³⁾.

ويدقق "كورنو – J. Cournot" في مفهوم البنية معتبرا إياها: "كيفية لبناء الأنا في انبثاقه عن الهو وتحت رقابة الأنا الأعلى، لذلك فهي توصف بمفهوم موقعي وبالتطور السابق، أي أنها ثابتة ومكتسبة، وعليه يكون التوظيف

النفسي في حالة دينامية واقتصادية، بما أنه يحدد كيفية سير تلك البنية في حركية وضمن الحالة الراهنة للأفراد⁽¹⁴⁾.

ولكن " شايير- C. Chabert " تنتقد مفهوم التنظيم النفسي الخطي الذي اقترحه "بارجوري" انطلاقاً من اعتبارها أن: " البنية كطاقة كامنة للتحويلات تفصح المجال لإمكانية إنزلاقات سيكومرضية من خط لآخر، ودون أن تشل ديناميكية التغير النفسي، لذا فإن حركات التنظيم والاختلال (أي السواء والأسواء)، لا تندرج في محور وحيد، بل تنتشر على عدة سلاسل تطويرية ذات علاقة فينا بينها، وتبقي المسافة ضيقة بين البنية التي تحدد التطور، والظرف الذي يقرب البنية"، وبذلك تعتبر " شايير" أن هدف التناول البنيوي هو: " التحكم في دينامية التوظيف العقلي الذي يعتبر كنتاج لتجمع أنظمة محدد بعدد من العمليات والأفعال، ومرتبطة ببعضها البعض عن طريق شبكات منفردة⁽¹⁵⁾ .

2 - تكوين بنية الشخصية.

يتطرق "ج. بارجوري" إلى مراحل تكوين البنية، ونلخصها فيما يلي⁽¹⁶⁾:

— المرحلة الأولى: تبدأ من الولادة ويكون الأنا في حالة لا تمايز نفسي جسمي، ولكن سرعان ما يبدأ في التمايز تدريجياً مع خروجه من الهوى، وهذا تحت تأثير النضج والعناية، والعلاقة مع الأم، وهنا إذا كانت الظروف الداخلية والخارجية مضطربة، فسيحدث تسجيل خطوط ضعف في هذه الفترة ونقطة تثبيت كما يقول " فريد " .

— المرحلة الثانية: يتطور الليبدو ويتقدم في سيرورته، وتتطور العلاقات بالموضوع مع تنظيم الدوافع الجزئية، والأنا يتطور ويستعين بالآليات

الدفاعية، وذلك حسب المحيط الخارجي وأخطاره، وأخطار داخلية ناجمة عن النزوات مما يسمح بتكوين تدريجي للشخصية، وهنا يتطور الليبدو ويتقدم تبعاً لـ:

— العلاقات مع الوالدين، وخصوصاً الأم ثم العلاقات مع أفراد المحيط.
— تسقط كل التجارب النفسية على شكل صراعات، وصددمات، وتقمصات إيجابية.

— تبدأ ميكانيزمات الدفاع النفسي تنتظم بطريقة تفاعلية.
— تنتظم تدريجياً نفسية الفرد، وتصنف حسب العناصر الأولية، فتنتج منظمة داخلية ذات خطوط انشطار وتلاحم، والتي تكون غير قابلة للتغيير فيما بعد.

— **المرحلة الثالثة:** مع نهاية مرحلة البلوغ تكون البنية ثابتة ولا تتغير في توجُّهها الأساسي، ما دام صاحبها لم يتعرض إلى صدمات نفسية هامة (إحباط أساسي أو صراعات قوية... إلخ)، فيبقى ذا بنية عصابية أو ذهانية سوية، ولكن يمكن لأي حدث أن يحدث شرخاً في البنية، وذلك حسب خطوط القوة والضعف الموجودة فيها.

فالبنية العصابية يتمركز الصراع فيها ما بين الأنا والنزوات، أما البنية الذهانية فيقتصر ثباتها على سيطرة الإنكار على جزء من الواقع مع سيطرت الدفاعات القديمة، وتوجد ما بين هاتين البنيتين ما يعرف بالتنظيمات الحدية أو البينية، وتضم الأمراض السيكوسوماتية، والأمراض السيكوباتية والانحرافات، وتظهر هذه الحالات كمنظمة هشة أي تنظيمات قابلة للتغيير، وليس كبنية ثابتة لأنها ممكن أن تتطور إلى مسار الذهان أو العصاب.

3 - مكونات بنية الشخصية

تحدد المكونات الميتاسيكولوجية الأساسية لبنية الشخصية بخمسة أبعاد، ويكون التشخيص على أساس هذه المكونات (17):

أ - مستوى نكوص الليبدو والأنا (التثبيت).

▪ البنية الذهانية: النكوص لا يتعدى المرحلة الشرجية الأولى، والأنا ينكص إلى مرحلة اللاتمايز أو تمايز بدائي مما يجعله ضعيفاً، فهولاً يلعب دور الوسيط، فيقع تحت سيطرة الهو.

▪ البنية العصابية: يرجع نكوص الليبدو إلى الفترة الثانية من المرحلة الشرجية، مثل ما هو في (العصاب الاستحواذي)، وإلى المرحلة الأوديبية أو القضيبية، الأنا تمايز كلية مع تمايز الموضوع.

▪ التنظيم البيني: يرجع النكوص أو التثبيت إلى المرحلة ما بين الشرجية الأولى والثانية، وقضيبية الأوديب لم تلعب دورها التنظيمي، الأنا تمايز لكنه مازال اتكالياً، وتلعب الصدمة دورها من حيث تهديدها للكيان النرجسي (intégrité)، مما يؤدي إلى تبعية اتكالية للموضوع.

ب - نوع القلق .

▪ البنية الذهانية: هو قلق التجزء، والتفكك، واليأس، والتلاشي، والموت، لأن الأنا تفكك وانشطر بعدما كانت وحدة الأنا متماسكة.

▪ البنية العصابية: مهما كان نوع العصاب، فإن قلق الإخساء (Castration) هو المسيطر على هذه البنية، أو قلق الإثم والخطأ ويُعاش في الحاضر، وهو مُركّز على ماضي شهواني (Erotisé).

▪ التنظيم البيني: هو قلق ضياع الموضوع (الأم) والانهيار.

ج - العلاقة بالموضوع

- البنية الذهانية: نجد علاقة نرجسية كاملة، لأنها مدمجة في نرجسية الألم، وتؤدي إلى التوحد (L'autisme)، والانطواء والتخلي عن الموضوع، وتوظيف الواقع مع تكوين واقع جديد من خلال الهذيان والهلوسة، فهي إذن علاقة أحادية حيث يعتقد أنه وأمه شخص واحد.
- البنية العصابية: علاقة ثلاثية تناسلية: "طفل - أم - أب".
- التنظيم البيئي: علاقة ثنائية إتكالية: "طفل - أم" وليست اندماجية.

د - طبيعة الصراع.

- البنية الذهانية: يكون الصراع بين الهو والواقع، ولا يكون بين الأنا والواقع، لأن أنا الذهاني غير موجود أو بدائي، ولا يقوى على دور الوسيط بين الواقع والهو الذي يرفض سيطرته.
- البنية العصابية: يكون الصراع جنسي بين الأنا الأعلى والدوافع "رغبات ونزوات"، مما يؤدي إلى الشعور بالذنب وقلق الإخفاء.
- التنظيم البيئي: يكون الصراع بين مثال الأنا والهو، والذي لم يبلغ المستوى التناسلي، أما الأوديب لم يلعب دوره المنظم، ويبقى ذو طابع نرجسي مع قلق فقدان الموضوع والتهديد بالانهيار.

هـ - الآليات الدفاعية الأساسية.

- البنية الذهانية: الإنكار (Deni) أو تجاهل الواقع مع ازدواج الأنا.
- البنية العصابية: هنا الآليات متطورة أهمها: الكبت والتحويل.
- التنظيم البيئي: ازدواج الصورة الهوامية (dédoublment des imagos)، مع تقسيم الحقل العلائقي إلى جزأين:
- الأول: تقدير وفهم صحيح للواقع، ويعني ذلك تكيف صحيح.

— الثاني: تقدير مثالي للواقع، وفي نفس الوقت نفي له. فازدواج الصورة الهوامية لا يعني تجزأ للواقع، بل هو نوع من الدفاع ضد تهديد التجزأ، وفي هذا الشأن يقول " فرويد": " لكي لا يتجزأ الأنا) se déforme) فإنه يعوج ويتشوه دون أن ينكسر"⁽¹⁸⁾، ويشرح " بارجوري" في الجدول التالي المكونات الأساسية لبنية الشخصية⁽¹⁹⁾:

الجدول رقم (1): يبين المقارنة بين البنيات الأساسية للشخصية.

| مستوى نكوص الليبدو | العلاقة بالموضوع | ميكانزمات الدفاع الأساسية | طبيعة القلق | طبيعة الصراع | البعد المسيطر على التنظيم | نوع البنية |
|--------------------------|---------------------|--|------------------------------------|-------------------------------------|------------------------------------|---------------------|
| المرحلة الأوديبية | تناسلي | الكبت ، والعزل والتكوين العكسي | من الإخفاء | الأنا الأعلى مع الهو | الأنا الأعلى | البنيات العصابية |
| المرحلة الفمية | إندماجي | — نفي الواقع — ازدواج الأنا | من التفكك من الموت من الفناء | الهو مع الواقع | الهو | البنيات الذهانية |
| المرحلة الشرجية | إتكالي | — ازدواج الصورة الهوامية — الإنشطار | الخوف من فقدان الموضوع | مثال الأنا مع الهو والواقع | مثال الأنا | التنظيمات الحدية |

ومما سبق يظهر جليا أن البنية لا تكتمل نهائيا إلا بنهاية مرحلة المراهقة، فالنسبة لطفل لا نتكلم عن بنية ذهانية أو عصابية، بل عن تنظيمات ذهانية

أو عصابية قابلة للتغيير، وذلك بفضل عدة عوامل داخلية وخارجية، ومع ذلك نستطيع أن نستفيد من مفهوم البنية عند الطفل، لأن الاضطراب عند الطفل والمراهق يبين للنفساني خطوط الضعف والقوة في نموه، فإذا ظهرت عند الطفل أعراض ذات طابع عصابي، فهذا لا يعني بالضرورة أنه سيكون عصابي أو ذا بنية عصابية، ولكن يمكن وهو في سيرورة النمو أن يشفى وهذا بفعل الإمكانيات التطورية الهائلة التي يملكها، أو يطور عصاباً منظماً على أساس بنية عصابية منظمة، أو ينكص أكثر مع رداءة الظروف الداخلية والخارجية، ويطور ذهناً أو بنية ذهانية (20):

ويشير "بارجوري" أنه في المراهقة يمكن لتنظيم ذهاني أن ينقلب إلى تنظيم عصابي، وذلك بفضل علاجات نفسية معمقة، كما أن العديد من الاضطرابات تأخذ طابعها النهائي في المراهقة، مثل عصاب الوسواس القهري والفصام (ذهان المراهقة والشباب)، إن مفهوم البنية في الطفولة والمراهقة يساعد على التبصر بخطورة الاضطرابات، وأهمية التشخيص المبكر والعلاج، وذلك لكي لا تترسخ وتتطور الاضطرابات فيما بعد (21).

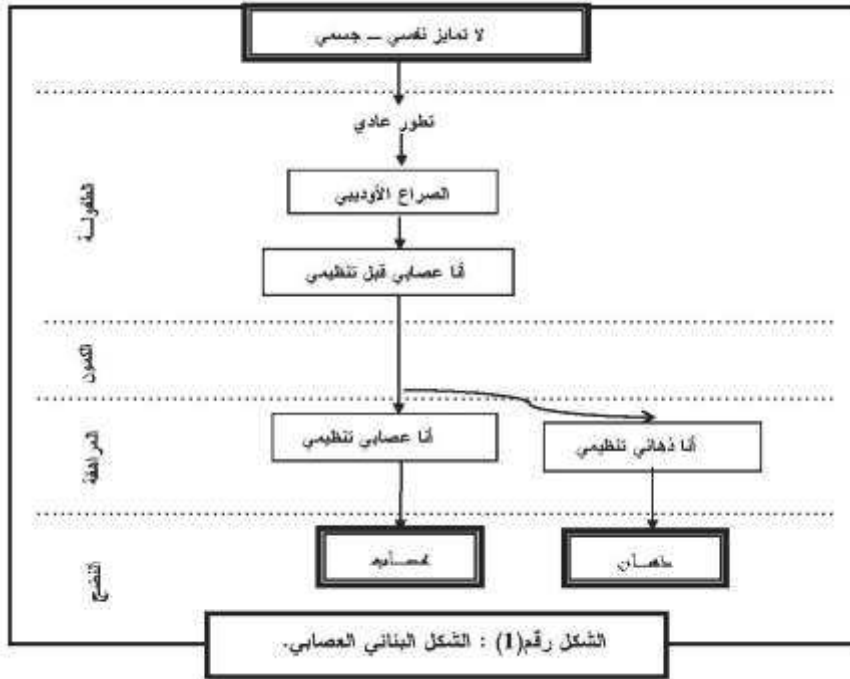
4 – البنيات الأساسية للشخصية.

توجد ثلاث بنيات نفسية مرضية أساسية للشخصية وهي: البنية العصابية، والبنية الذهانية، والتنظيم الحدي أو الييني، نشرحها فيما يلي:

أ – البنية العصابية (La structure névrotique):

عند الولادة يكون المولود الجديد في مرحلة اللآتمايز النفسي الجسمي، ثم يمر بتطور عادي في مرحلة الطفولة الأولى، ولكن الخلل يحدث في المرحلة القضيبيية، إذ لا يستطيع الطفل حل الصراع الأوديبي، كما أن الفترة المسؤولة

عن هذه البنية عند الذكر حسب "بارجوري" تعود إلى نهاية المرحلة الشرجية (القبض أو الاحتباس - rétention)، ونتيجة للصراع الأوديبي وتغييراته؛ تحدث تثبيبات قوية أو نكوصات جد مهمة، الأنا سيكون قبل تنظيمي بطريقة ثابتة ونهائية، وذلك حسب نظام علائقي ودفاعي للشكل العصابي، أي يمكن أن يكون للفرد استعداد عصابي لكن لم يتم بعد، والشكل رقم (1) يوضح أكثر التطور البنائي العصابي⁽²²⁾.

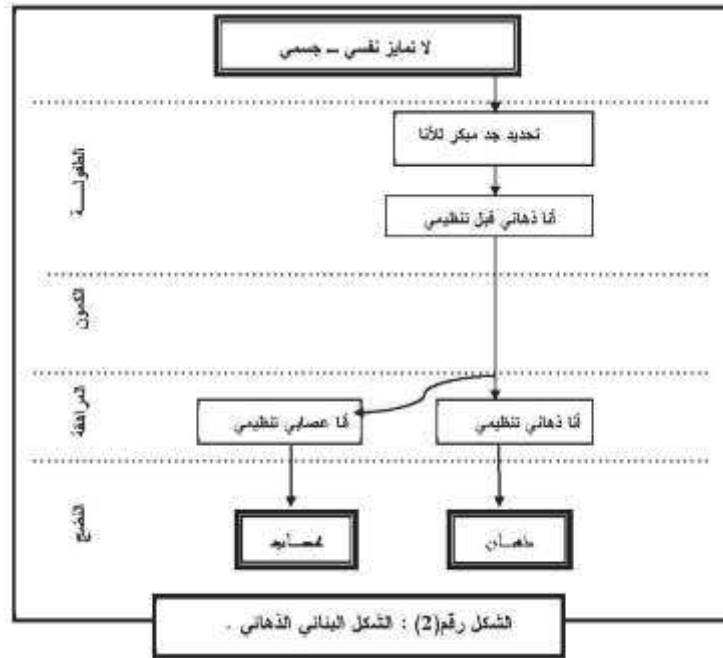


في هذه اللحظة الصراعات الداخلية والخارجية تبدو أكثر حدة، والأنا وصل تقريبا إلى إفساد العلاقة الإيجابية، كما أنه لجأ إلى استعمال أنظمة دفاعية علائقية أكثر اتكالية، والتي تجاوزت التوفير البسيط لـ (الغرائز - الأنا الأعلى)، وهذا التنظيم لا يستطيع التغيير بعد ذلك إذا تعرض صاحب هذا

الخط للمرض، وبالتالي لا يمكن أن يشكل إلا واحدة من هذه العصابات المعتادة: هستيريا القلق أو التحول، أو العصاب الوسواسي⁽²³⁾.

ب – البنية الذهانية (La structure psychotique) :

يشير "بارجوري" أن الباحثين المعاصرين يرون أن البنية الذهانية موسومة عند نقطة الانطلاق بمجموعة من الإحباطات المبكرة، والتي تعود في الأصل إلى العلاقة بالأم، فالأنا تعرض إلى تثبيتات أساسية ونكوصات مهمة (Régression)، وتكون ما قبل تنظيمية على هذا المستوى وبصفة ذهانية، ويحدث هذا أثناء المرحلة الفمية، أو أثناء الجزء الأول من المرحلة الشرجية (Phase de réjection anale)، وصيغة هذا التنظيم تتعرض لصمت متطور أثناء مرحلة الكمون، فيحدث توقف للتطور البنيوي. وقدم مرحلة المراهقة يفجر ويخرج كل الاضطرابات والتشوهات البنيوية، فتحدث تغيرات واضطرابات معتبرة، والتي تعرف على المستوى البنيوي، وفي هذه اللحظة الكل يصبح محل تساءل، والفرد يملك حظا قليلا أن يرى محور تطور أناه (أي الأنا الذي يمثله)، ويترك الخط الذهاني الذي لم يكن مثبت بالكامل، والذي سوف يجمد تطوره القادم في إطار البنية العصابية، وفي هذه اللحظة الأخيرة يمكن في حالة المرض إعطاء ميلاد عصاب كلاسيكي من النوع الهستيرى أو القهري، والشكل رقم (2) يوضح تطور البنية الذهانية⁽²⁴⁾.



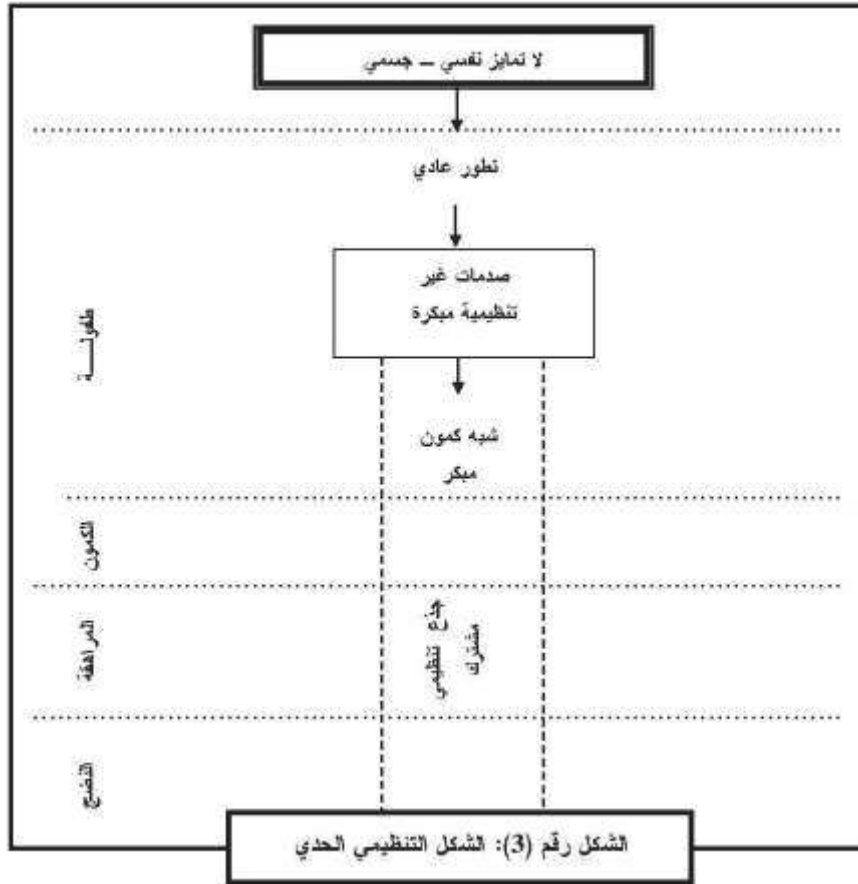
وخلال مرحلة المراهقة وفي أغلب الحالات، يكمل الأنا الذهاني قبل تنظيمي ببساطة تطوره في صميم الخط الذهاني، والذي كان موجودا فيه من قبل، وملتما بطريقة كافية، وسيُنظَم بطريقة نهائية تحت شكل البنية الذهانية حقيقية ومستقرة، وإذا وقع الفرد تحت المرض أي (انكسر الكريستال) بسبب حادث داخلي أو خارجي، يمكن أن نرى بروز الذهان بعدة أشكال حقيقية، ولكن بدون احتمال مرضي آخر (25).

ج - التنظيم الحدي (Aménagement limite):

يقع التنظيم الحدي ما بين البنية العصابية والبنية الذهانية، إذ يؤكد "بارجوري" أن الأنا يكون متجاوزا وبدون عوائق، في حين تُحدث إبطات السن الأول تثبيات ما قبل ذهانية ملتصقة ومؤسفة، وأثناء الاستعداد للتطور

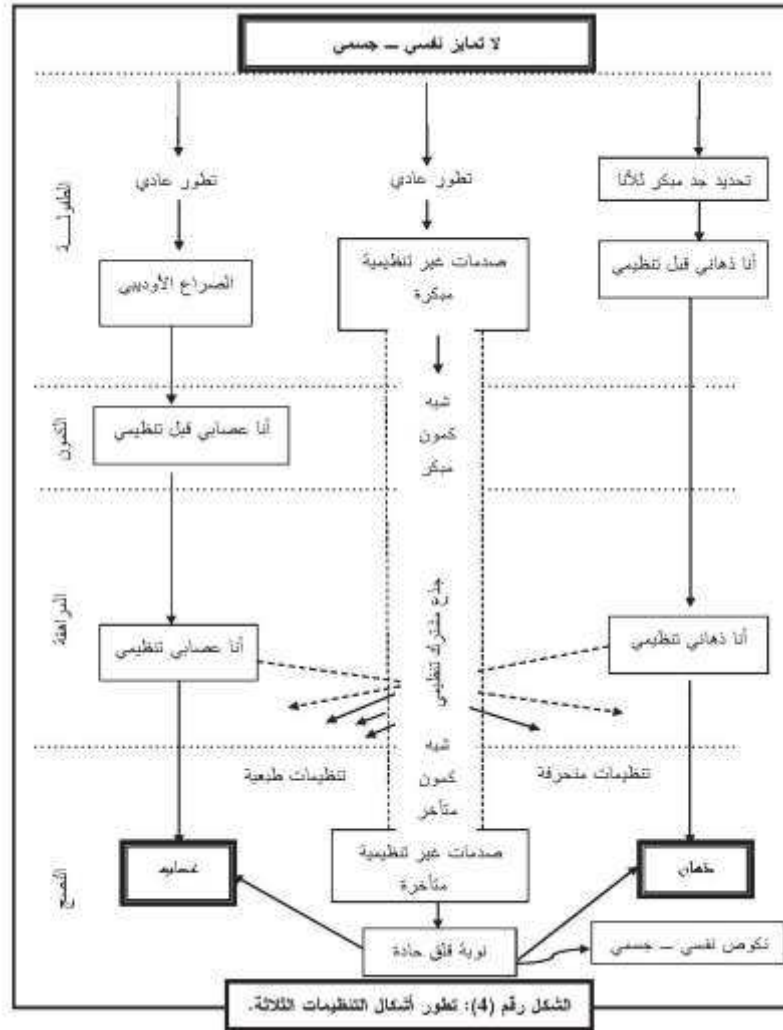
الأوديبى العادي؛ يتعرض الفرد لصدمات نفسية مهمة، وتأخذ هذه الصدمة طابع عاطفي وجداني، بحيث تكون مسؤولة عن إحداث هياج أو ثورة غريزية، والتي تظهر على شكل أنا غير منظم وغير ناضج على مستوى التجهيز (équipement)، والتكيف، والدفاعات (les défenses)، وتأخذ مثال على ذلك، في حالة الإغواء الجنسي من طرف راشد، فإن الطفل يكون مشبع في هذه اللحظة وبشكل جد مبكر، وجد عنيف، وجد مكثف بعلاقته بالمعطيات الأوديبية، وهذا التأثير أو الهياج التناسلي (émoi génital) المبكر يشكل صدمة عاطفية حقيقية، وتلعب هذه الصدمة دور المفسدات الأولى للتنظيم (premier désorganisateur)، وللتطور النفسي للفرد، فهي تبقى عالقة ومتوقفة في حقل التطور الليبيدي.

وهذا التطور يشاهد في الحال، وأحيانا لمدة جد طويلة، فيدخل الفرد في شبه كمون (pseudo-latente) جد مبكر، وجد مستمر من الكمون العادي، ويشكل شبه الكمون المبكر تأثير كبير، ويكون المسؤول على سيرورة المراحل اللاحقة، خصوصا مرحلة الثوران والغليان العاطفي والوجداني المعروفة في المراهقة، إضافة إلى عدم النضج العاطفي فيتشكل ما يسمى بـ "الجدع التنظيمي المشترك" للحالات الحدودية، والشكل رقم (3) يوضح أكثر التشكل التنظيمي الحدي⁽²⁶⁾.



ولا يمكن اعتبار هذا الجذع المشترك كبنية حقيقية، بمعنى البنية الذهانية أو العصابية، فبأخذ المعايير العيادية للتثبيت، والصلابة في الأنواع، والخصوصية النهائية لأي تنظيم؛ فالحالات الحدودية تقع في وضعية منتظمة، ولكنها ليست مثبتة بنويًا، فهي عبارة عن جهد بسيط نسبيًا غير مستقر، ومكلف بالنسبة للأنا، والذي يقع بين خطين كبيرين للبنات الحقيقية، الأول (الخط الذهاني)، والذي يكون متجاوز، أما الثاني (الخط العصابي)، فلا يمكن أن يصاب من حيث التطور الغريزي ونضج الأنا⁽²⁷⁾.

والشكل رقم (4) يشرح أكثر تطور أشكال التنظيم الثلاثة (28).



خاتمة

تتشكل البنية النفسية للفرد منذ مرحلة الولادة، ويبدأ الأنا تدريجياً في عملية اللاتمايز النفسي الجسدي، وتتطور العلاقات بالموضوع (العناية الأمومية)، مع انتظام وتفاعل الآليات الدفاعية للأنا على حسب تأثير العوامل الداخلية والخارجية، ومع نهاية مرحلة البلوغ تكون البنية ثابتة وأساسية، ويبقى الفرد

ذو بنية عصابية أو ذهانية سوية، ولكن إذا تعرض إلى صدمات نفسية هامة ومبكرة خلال مرحلة الطفولة مثل الحرمان العاطفي أو التناقض الوجداني أو القسوة والعنف.. إلخ، فستحول البنية النفسية من السواء إلى المرض أي إلى بنية نفسية مرضية، وتبقى كامنة وخفية في الفرد، إلى حين وجود عوامل مثيرة ومحفزة، فتتحول البنية النفسية المرضية إلى اضطراب نفسي حقيقي.

الهوامش والمراجع.

- ¹ . ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ، لسان العرب، دارالمعارف، لبنان، 1119، ص 79.
- ² . عبد الحميد وحسن، علي، تعريف مصطلح البنية، موقع الثقافة الالكتروني، 2007، ص2.
- ³ ميموني، بدرة معتصم، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص57
- ⁴ Bergeret , J et all, Abrégé de psychologie pathologique, Masson, paris , 1974, P49
- ⁵ . ibid ,p 49.
- ⁶ . Bergeret , J , Personnalité normale et pathologique , 3E ,Dunod , Paris , 1996 ,p 37.
- ⁷ Bergeret , J , Personnalité normale et pathologique , Op -Cit , p37
- ⁸ . ibid , p287 - 241
- ⁹ . ibid , p 240 .
- ¹⁰ سي موسي، عبد الرحمان و بن خليفة، محمود، علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي: الأنظمة النفسية ومظاهرها في الاختبارات الاسقاطية، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 39.
- ¹¹ Bergeret , J , Personnalité normale et pathologique ,Op - Cit , p22.
- ¹² Juignet , P, Manuel de psychopathologie psychanalytique, Univ de Grenoble, Paris, 2001, p101.
- ¹³ Bergeret , J , Personnalité normale et pathologique , Op - Cit , p32.
- ¹⁴ . Cournut , Epîtres aux œdipiens, PUF, Paris, 1997, p116.
- ¹⁵ . سي موسي ، عبد الرحمان و بن خليفة، محمود ، مرجع سبق ذكره، ص40.
- ¹⁶ . بدرة معتصم ميموني، مرجع سبق ذكره، ص 57 .

17. بدرة معتصم ميموني، مرجع سبق ذكره، ص 58 .

18. نفس المرجع السابق، ص 69.

19. Bergeret , J et all , **Abrégé de psychologie pathologique**, Masson, paris, 1974, p 140.

20. بدرة معتصم ميموني، مرجع سبق ذكره، ص 60.

21. نفس المرجع السابق، ص 61 .

22. Bergeret, j et all, **Psychologie pathologie :théorique et clinique**,(3^e) , Masson, Paris, 1982, p191- 192.

23. Bergeret , J et all, **Psychologie pathologie :théorique et clinique** ,Op- Cit , p191

24. ibid , p 190- 191

25. ibid , p 191

26. ibid , p194-195

27. ibid , p 195

28. ibid , p 199